

أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها
في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي
الكلمات المفتاحية: مدخل _تجهيز_ المعلومات الأعمق
البحث مستل من رسالة ماجستير

سحر طالب صالح

أ.د. خالد جمال حمدي

المديرة العامة لتربية ديالى

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Saher80@yahoo.com

Yyyyt22@yahoo.com

الملخص

استهدف البحث الحالي معرفة أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، ولغرض تحقيق هدف البحث اشتق الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :
(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية في الاختبار البعدي) تكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي الدارسات لمادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات في المدارس الابتدائية النهارية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) م ، في قضاء بعقوبة وقد اختار الباحثان مدرسة البتراء الابتدائية للبنات بطريقة قصدية من بين المدارس ، وقد بلغت العينة التي اعتمدها الباحثان (٧٠) تلميذة بواقع (٣٥) تلميذة في المجموعة التجريبية و(٣٥) تلميذة في المجموعة الضابطة .

وبدأ الباحثان تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١١/٢٠١٥ م ، وانتهت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١/٢٠١٦ م .

أعد الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أداة لبحثهما ، وقد تكون من (٦٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وتم استخراج الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين ، والثبات بحسب طريقة كيودر ريتشارد (٢٠) (KR-20) ، وللتحقق من هدف البحث وفرضيته استعمل الباحثان

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، وقد توصلنا الى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية .

وفي ضوء نتيجة البحث أوصى الباحثان بالإفادة من مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في التدريس واعطائها مكانة متميزة تساعد التلميذات على الربط بين المفاهيم مما يجعل تعليم التلميذات مستمر .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :-

تعد مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية التي تضم في طياتها الكثير من المفاهيم التي لها صلة مباشرة بحياة التلميذات ، وخاصة المفاهيم التاريخية ، وإن المعرفة تتطور ، وتقدم كلما تقدمت الحياة وتطورت ، وتعدت ، لاسيما عالم اليوم يشهد انفجاراً معرفياً هائلاً ، وتوليد الأفكار لمواجهة مواقف الحياة في الحاضر والمستقبل (عطية ، ٢٠٠٨ : ٢٣) .

إنَّ شعور الباحثة بمشكلة ضعف التلميذات في مادة الاجتماعيات وما يواجههن من صعوبات في اكتساب المفاهيم التاريخية ، له أثر في انخفاض مستوى تحصيلهنَّ المعرفي و كان سبباً رئيساً لإجراء هذا البحث خاصة وأنَّ الباحثة قد شعرت بذلك ، من خلال عملها معلمة لمادة الاجتماعيات ، وما لها من خبرة تمتد لأكثر من اثني عشر عاماً في التربية والتعليم ، هذا وستعزز الباحثة مشكلة بحثها بإجراء دراسة استطلاعية تشمل عينة من معلمات ومعلمي مادة الاجتماعيات بغية التعرف على أسباب تدني تحصيل التلميذات في مادة الاجتماعيات عامة وضعفهنَّ في اكتساب المفاهيم التاريخية خاصة .

ويعد التاريخ جزءاً من المواد الاجتماعية ، والمناهج المهمة التي تدرس ، وهو دراسة أحوال المجتمعات الماضية ، أي دراسة تطور الانسان ، وما أنتجه من

منجزات حضارية ، وما تركته هذه المنجزات من تأثيرات في تطور الحضارة المعاصرة . (باقر وحמיד ، ١٩٨٠ : ٨) .

يضم التاريخ مجموعة من المفاهيم التي تستند على ادراك العلاقات بين الحقائق والأحداث ، ويواجه بعض التلامذة صعوبات في اكتسابها (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٥٦) .

وإن أغلب الصعوبات في فهم وتعلم المفاهيم يرجع الى اختلاف المفاهيم فمنها السهل والصعب ، ومنها المحسوس والمجرد والاعتماد على الطريقة الاعتيادية في تعلم المفاهيم على اسلوب الحفظ والتلقين ، وعدم قدرة المتعلمين على ربط المفاهيم وتوظيفها في العملية التعليمية (زيتون ، ١٩٩٤ : ٨٠-٨٢) .

وإن اعتماد استراتيجيات تدريس المفاهيم يجعل المتعلم يفكر تفكيراً مترابطاً ، والأسباب التي يربط بينها ضمن اطار مفهومي ، يجعل المتعلم يفكر أكثر فاعلية وثباتاً (القاعود ، ١٩٩١ : ٢٦٨) ، وهناك الكثير من النماذج والاستراتيجيات والمداخل التي ظهرت في الوقت الحالي ، التي يمكن أن تؤدي الى اكتساب المفاهيم ، وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي : (هل لمدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ؟

ثانياً . أهمية البحث :

تُعدّ التربية أساس صلاح البشرية و فلاحها ، وقوة هائلة ، تستطيع أن تزكي النفوس ، وهي عملية مستمرة دائمة لا تتحدد بمدة زمنية معينة ، فهي تمثل حياة الفرد بكاملها ، من المهد الى اللحد ، وتشترك فيها المدرسة ، الأسرة، المجتمع، فهي مستمرة استمرار الحياة(الحيلة، ١٩٩٩ : ١٩ ، ٢٠) .

والمواد الاجتماعية تحاول اكساب المتعلمين المعلومات من خلال المتابعة والمشاهدة ، والاطلاع على الكتب كما إنها توصل الأفكار عن طريق المشاهدة أو الكتابة أو الأمثلة ، ويمكن القول أنها ترمي الى اكساب المعرفة والمهارات والقدرات والقيم (جبر وعلي، ١٩٨٣ : ١٨-٢٠) .

إن التاريخ جزءاً من المواد الاجتماعية التي تدرس ، وهو عزيز المذهب وجم الفوائد ، إذ هو يوفقنا على ما حصل ودار في الماضي القريب والبعيد وما سوف يحدث في الحاضر والمستقبل (ابن خلدون ، ٢٠٠٩ : ٧).

وتعد دراسة التاريخ من الوسائل المهمة المؤدية الى تنمية الفكر العلمي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج غير أن مادة التاريخ لا تستطيع أن تقدم تلك الفائدة الموجودة منها من استعمال التدريس الجيد والفاعل ، إذ يسهم التاريخ اسهاماً فاعلاً في اعداد المتعلم للمواطنة السليمة القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والسياسية في المجتمع الذي يعيشون فيه والاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه الوطنية (العجرش ، ٢٠١٣ : ٣٦).

وإن اعتماد استراتيجيات تدريس المفاهيم يجعل المتعلم يفكر تفكيراً عملياً مترابطاً منطقياً محلاً للأسباب والعلاقات التي تربط بينها وبين النتائج ضمن اطار مفهومي يجعل المتعلم أكثر فاعلية وثباتاً (القاعود ، ١٩٩١ : ٢٦٨).

وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية إذ أنها تمثل قاعدة للنظام التعليمي ، وأعظم قوة في المجتمع ، لما تؤديه من دور ايجابي في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للتلامذة ، وهي تسهم في بناء أخلاقهم وتتعهد بتربيتهم ، فآثرها عام وشامل ، وتمثل المرحلة الابتدائية نقطة البداية لعملية التنمية الشاملة المقصودة والموجهة نحو تحقيق أهداف محددة تمثل الحد الأدنى الضروري من التعليم الذي تتكفل الدولة بتوفيره لأبنائها (بدران وسعيد، ٢٠٠٧ : ٣٨).

وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. يقدم البحث استراتيجية جديدة تتفق مع الاتجاهات التربوية في التدريس في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم .

٢. محاولة لرفع كفاية العملية التعليمية لمادة التاريخ بدراسة مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها الذي يتماشى مع سعة الأهداف التدريسية لهذه المادة.

٣. أهمية وضرورة التركيز على المفاهيم والمهارات الأساسية في المناهج الدراسية المستعملة في المراحل الدراسية المختلفة ، واستعمال المفاهيم في تنظيم المنهاج.

٤. أهمية نظرية معالجة المعلومات بوصفها انموذجاً للنظرية المعرفية في التعلم والتعليم ، ويسعى الى فهم ومعالجة المعلومات و تخزينها واسترجاعها عند الحاجة اليها .

٥. أهمية المرحلة الابتدائية كونها تمثل قاعدة النظام التعليمي ، واعظم قوة في المجتمع ، ولما تؤدي من دور ايجابي في تنمية جميع نواح التلامذة .

ثالثاً. هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي الى تعرف : (أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) .
ولتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضية الآتية :

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية) .

رابعاً: حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على :-

-تلميذات الصف الخامس الابتدائي في احدى المدارس الابتدائية النهارية الحكومية في قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

-الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

-المفاهيم التاريخية الواردة في الفصول الثلاثة من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

خامساً : تحديد المصطلحات :-

حدد الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث والتي تحتاج إلى تحديد وهي :-

١- الأثر :

- عرفه السيد (١٩٨٠) بأنه :تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم (السيد،١٩٨٤: ٨٢).
- التعريف الاجرائي : هو مقدار التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم التاريخية) .

٢-مدخل تجهيز المعلومات الأعمق :

- عرفه العتوم (٢٠١٠) بأنه: أحد مستويات تجهيز المعلومات يقوم على الإدراك والتحليل لمعاني المعلومات التي يتعامل معها الفرد ومحاولة الربط بين هذه المعاني مستعملاً قدراته التخيلية . (العتوم، ٢٠١٠: ١٦١).
- **التعريف الإجرائي:** هو أحد مستويات تجهيز ومعالجة المعلومات التي سيقوم الباحثان بتدريس المجموعة التجريبية على وفقه .

٣-معالجة المعلومات :-

- عرفها عبيد (٢٠٠٩) بأنها: تتضمن طرق استقبال للمعلومات وتنظيمها وتشفيرها وتحليلها ، واستدعاء المعلومات من الذاكرة واستعمالها وترابطها ودمج ما يستجد منها وإعادة تركيبها (عبيد ، ٢٠٠٩: ٢٢٠).
- **التعريف الإجرائي:** بأنه قدرة تلميذات المجموعة التجريبية على استقبال المعلومات وحفظها واستدعائها من الذاكرة .

٤-الاكتساب :

- (١)عرفه شحاته (٢٠٠٣) بأنه :زيادة معلومات الفرد وتعلمه أنماطاً جديدة (شحاته،٢٠٠٣: ٥٧).
- **التعريف الإجرائي :** هو قدرة تلميذات المجموعة التجريبية من عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التاريخية التي درسناها في مادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مقاساً بالدرجات.

٥- المفهوم :-

- عرفه سعيدي والبلوشي (٢٠٠٩) بأنه: مجموعة افكار تمتلكها مجموعة من الاشخاص وهي نوع من الرموز تتمثل في الكلمات والمعادلات والنماذج ورموز الأفكار (سعيدي والبلوشي ،٢٠٠٩: ٨٦).
- **التعريف الإجرائي:** مجموعة الصفات والخصائص المشتركة التي تطلق على الأشياء والرموز والأحداث التي تتضمنها موضوعات مادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ، ويمكن اكتسابه من قبل التلميذات باستعمال مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها من خلال قدرتهن على تعريف وتمييز وتطبيق المفهوم .

٦-التاريخ :

- عرفه المسعودي (١٩٨٨) بأنه : معرفة اخبار الملوك القايده والامم الرائدة وعلى سيرهم واعمالهم ليساعدنا على انشاء الحضارة المعاصرة . (المسعودي ،د.ت :١٨) .

٧-المرحلة الابتدائية :

- عرفها الموسوي (٢٠١٤) بأنها: المرحلة الالزامية من التعليم في العراق وتمثل الصفوف من الأول الى السادس (الموسوي ،٢٠١٤: ٢٢٦).
- **التعريف الإجرائي:** بأنها أول مرحلة تعليمية منظمة الزامية مجانية في نظام التعليم في العراق يدخل اليها الأطفال الذين بلغوا ستة أعوام .

الفصل الثاني

أولاً. أدبيات نظرية ودراسات سابقة

نظرية تجهيز المعلومات

مقدمة

في ظل عصر المعلوماتية والتقدم التكنولوجي المذهل، ظهرت تطورات ملموسة في مختلف فروع العلم ، وخاصة على علم النفس المعرفي المعاصر، إذ ظهرت نظرية جديدة تسمى نظرية تجهيز المعلومات ، التي تميز بني البشر عن سائر

المخلوقات ، لأنهم يفكرون ويبتكرون ويجهزون المعلومات من خلال معالجتهم لها.
(ابراهيم ، ٢٠١٠ : ٨٣)

وتوصف نظرية تجهيز المعلومات لدى الفرد بأنها مجموعة من الكينونات التي تقوم بتجهيز العقل بالمعلومات ، وتحاول وضع تصورات واقتراحات تفسر العمليات التي تستقبلها الحواس ، ثم تقوم بتجهيزها حتى تؤدي الى مخرجات استجابية ، وتؤكد على الطبيعة الدينامية (المتغيرة) لتلك العمليات وعلى اعتبارها مرتبطة أكثر منها منفصلة ، ويتطلب ذلك تحديد الفروق بين الأفراد، إذ تنظر الى مخ الانسان على انه يقوم بالخرن في الذاكرة بعد تحليلها وتنظيمها (الزيات ، ١٩٩٨ : ١٩٨ ، ١٩٩).

فروض نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات

١- إن المعلومات التي تقدم للفرد تمر بمراحل عدة وتجري عليها مجموعة من العمليات في عدد من المستويات ، وذلك قبل استقرارها في المخ ، ويمكن تحديد المراحل التي تمر بها عملية معالجة المعلومات وتحليلها ، فكل عملية أو مرحلة تتم منذ بداية ظهور المثير حتى الاستجابة . (ابراهيم ، ٢٠١٠ : ١٢٣).

وبذلك فإن نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات تقوم بوضع تصورات وافتراضات تحاول من خلالها تفسير العمليات التي تتلقى المثيرات وتعالجها حتى تؤدي الى استجابة . (الشرقاوي ، ٢٠٠٣ : ٧١ ، ٧٣)

مدخل تجهيز المعلومات الأعمق

هو معرفة كل كلمة وإدراك معناها ومحاولة ربط الكلمات بعضها البعض ، أو تكوين صورة ذهنية لكل كلمتين أو أكثر فيها علاقة ارتباطية في أي نوع هذا يحدث تحسن افضل عند التذكر (الزيات ، ٢٠٠٦ : ٣٤٣ ، ٣٤٢).

إذ بين كريك و لوكهارت أن تذكر المعلومات يعتمد على مدى عمق تجهيزها خلال عملية التعلم وبين إذ تم تحليل وتجهيز ومعالجة المثير عند المستوى الأعمق ، كأن يهتم الفرد بعامل المعنى وما يحدثه من تداعيات وترابطات وتصورات عقلية كان

الأثر الناتج على الذاكرة عميقاً ، إذ تصبح المعلومات أكثر ديمومة ، وأدعى لاحتفاظ طويل المدى وأنها تكون أكثر فاعلية للتذكر (علام ، ٢٠١٠ : ٥٩٣).

مستويات تجهيز المعلومات

بين كريك ولوكهارت أن الأفراد يمكنهم تجهيز ومعالجة المعلومات في ثلاثة مستويات وهي :

١. التجهيز السطحي : تعالج المعلومات حسب صفاتها الكلية .
٢. المستوى المتوسط العمق : تعالج المعلومات وفقاً لصوتها أو تسامعها .
٣. المستوى الأعمق (السيمانتي) : تعالج المعلومات وفقاً لمعناها واحداث ترابطات بين المعاني المشتقة وغيرها فيما هو مائل في البنية المعرفية للفرد. مستعملاً قدراته التخيلية (الكيبال ، ٢٠٠٣ : ١٧٢)، والتميز بين المثير وادراك التفاصيل الدقيقة لضمان المعالجة والترميز العميق . (العنوم ، ٢٠١٠ :

(١٦١)

ثانياً : دراسات سابقة :

| ت | عنوان الدراسة | اسم الباحث ومكان الدراسة | هدف الدراسة | مجتمع وعينة الدراسة | أدوات الدراسة | الوسائل الاحصائية | أهم نتائج الدراسة |
|---|--|---|--|---|--|---|--|
| ٦ | أثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي | العزاوي ، أنوار فاروق شاكر ، كلية التربية للعوم الانسانية /جامعة ديالى ، ٢٠١١ | تعرف أثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي | (٦٠) تلميذة بواقع (٣٠) تلميذة في المجموعة التجريبية و(٣٠) تلميذة في المجموعة الضابطة في مدرسة ابتدائية في (بعقوبة) مركز محافظة ديالى ، | اعدت الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم مكوناً من (٤٠) فقرة متنوعة (اختبار من متعدد، فراغات، التكملة ، الصح والخطأ) | اختبار T.Test معادلة كيورد ريتشارد سون | تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (العزاوي ٢٠١١، |
| | فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ الاسلامي | الجبوري ، فراس طراد علي ساجت ، العراق ، جامعة القادسية / كلية التربية ، ٢٠١٣م | التحقق من فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ الاسلامي | تكونت العينة من (٧٠) طالباً | الاختبار البعدي لمهارات التفكير التاريخي | الاختبار التائي T.Test | وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية (الجبوري، ٢٠١٣م) |
| | أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة | أحمد ، أمنة عقيل، العراق ، كلية التربية للعوم الانسانية، جامعة ديالى ، ٢٠١٦ | تعرف أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس | (٥٤) طالباً بواقع (٢٧) طالباً في المجموعة التجريبية و(٢٧) طالباً | اعدت الباحثان اختباراً تحصيلياً | اختبار T.Test مربع كاي معادلة ارتباط بيرسون معادلة | تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية |

| | | | | |
|--|---|--|--|--|
| معالجة المعلومات على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية . (أحمد، ٢٠١٦) | (سبيرمان- براون) معادلة ألفا كرونباخ | في المجموعة الضابطة في مدرسة اعدادية في محافظة ديالى | الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمركا الحديث والمعاصر | تاريخ أوربا وأمركا الحديث والمعاصر |
|--|---|--|--|--|

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة التي تتعلق بالمتغير المستقل

هدف البحث :-

يختلف من دراسة الى أخرى وكان في دراسة (الجبوري، ٢٠١٣) التحقق من فاعلية معالجة المعلومات في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ الاسلامي ، وهدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٦) الى تعرف استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .

أما البحث الحالي فههدف الى تعرف أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث :-

اتبع الباحثان المنهج التجريبي الذي يهدف إلى معرفة أثر المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة (الكبيسي ، ٢٠١١ : ٥٩)، ولكونه أكثر المناهج العلمية دقة وكفاءة (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٨٨).

ثانياً: إجراءات البحث:-

١. التصميم التجريبي :

إذا أحسن الباحث وضع تصميمه وصياغته فإن ذلك يضمن له الهيكل السليم و الإستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن التعديل عليها بالإجابة على الأسئلة التي طرقتها مشكلة البحث (الزوبعي ، ١٩٨١ : ١٠٢)
ولذلك اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لملاءمته لطبيعة البحث الحالي ، ف جاء التصميم كما موضح في الشكل (١) الآتي :

| المجموعة | عدد الأفراد | المتغير المستقل | المتغير التابع | الأداة |
|-----------|-------------|----------------------------|----------------|---------------|
| التجريبية | | مدخل مستوى تجهيز | اكتساب | اختبار اكتساب |
| | | المعلومات الأعمق ومعالجتها | المفاهيم | المفاهيم |
| الضابطة | | | التاريخية | التاريخية |

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

٢. مجتمع البحث وعينته:

أ-مجتمع البحث :

المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في صفة معينة أو أكثر (القرشي، ٢٠٠٧: ٣) .

تكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي مدارس البنات الابتدائية النهارية الحكومية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) في قضاء بعقوبة محافظة ديالى ، وبعد زيارة الباحثان لشعبة التخطيط في المديرية العامة لتربية ديالى وجدا أنّ هذا القضاء يضم (٢٠) مدرسة ابتدائية .

ب-عينة البحث :

اختار الباحثان مدرسة البتراء الابتدائية للبنات التابعة لمديرية تربية ديالى عينة للبحث بصورة قصدية للأسباب الآتية :

- ١-قرب المدرسة من منطقة سكن الباحثة .
- ٢-جميع التلميذات من بيئة اجتماعية واقتصادية واحدة .
- ٣-إبداء رغبة معلمة التاريخ وإدارة المدرسة بالتعاون مع الباحثين في تطبيق التجربة.

٤- يعد الباحثان العينة هي الأفضل لتحقيق أهداف بحثها ، لأنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل

وقد زارها الباحثان قبل بدء التجربة ، فوجدت أن المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي ، وعن طريق السحب العشوائي اختاروا: شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس تلميذاتها مادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات باستعمال مدخل مستوى تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها ، إذ بلغ عددها (٣٩) تلميذة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، والتي ستدرس تلميذاتها مادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية، إذ بلغ عدد تلميذاتها (٤٠) تلميذة .

وبعد استبعاد التلميذات الراسبات احصائيا والبالغ عددهن (٩) تلميذات موزعات في الشعبة (أ) (٤) تلميذات ، وشعبة (ب) (٥) تلميذات أصبح عدد التلميذات (٣٥) تلميذة في كل شعبة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

عدد تلميذات عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

| المجموعة | الشعبة | عدد التلميذات قبل الاستبعاد | عدد التلميذات الراسبات | عدد التلميذات النهائي |
|-----------|--------|-----------------------------|------------------------|-----------------------|
| التجريبية | أ | ٣٩ | ٤ | ٣٥ |
| الضابطة | ب | ٤٠ | ٥ | ٣٥ |
| المجموع | | ٧٩ | ٩ | ٧٠ |

٣. تكافؤ مجموعتي البحث:

تحقق الباحثان من تكافؤ المجموعتين بالمتغيرات الآتية :

أ-العمر الزمني محسوبا بالشهور:-

بلغ متوسط أعمار تلميذات المجموعة التجريبية (١٢٣،٢) والانحراف المعياري (٣،٤٠٢) وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار تلميذات المجموعة الضابطة (١٢٣،١٤٢) والانحراف المعياري (٤،٣١٠) وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح إن الفرق ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) بين المتوسطين وإن القيمة المحسوبة

(٠,٠٧٥) أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٩) وبذلك تكون تلميذات المجموعتين متكافئتين في متغير العمر الزمني . والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

الدلالة الاحصائية لتكافؤ تلميذات مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

| الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) | القيمة التائية | | درجة الحرية | التباين | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد أفراد العينة | المجموعة |
|--------------------------|----------------|----------|-------------|---------|-------------------|-----------------|------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| غير دالة | ١,٩٩ | ٠,٠٧٥ | ٦٨ | ١١,٥٧٦ | ٣,٤٠٢ | ١٢٣,٢ | ٣٥ | التجريبية |
| | | | | ٨,٩٤٩ | ٤,٣١٠ | ١٢٣,١٤٢ | ٣٥ | الضابطة |
| | | | | | | | ٧٠ | المجموع |

ب-التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي الدراسة:-

يتضح من الجدول (٣) أن مجموعتي البحث متكافئتان في تكرار التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي ، أن قيمة (٢كا) المحسوبة (٠,٩٠٢) أصغر من قيمة (٢كا) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

الجدول (٣)

تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء تلميذات مجموعتي البحث وقيمة ٢كا المحسوبة والجدولية

| مستوى الدلالة (٠,٠٥) | قيمة ٢كا | | درجة الحرية | مستوى التحصيل الدراسي | | | حجم العينة | المجموعة |
|----------------------|----------|----------|-------------|-----------------------|--------|---------|------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | معهد | متوسطة | اعدادية | | |
| غير دالة | ٥,٩٩ | ٠,٩٠٢ | ٢ | ٣ | ١٨ | ١٤ | ٣٥ | التجريبية |
| | | | | ٧ | ١٥ | ١٣ | ٣٥ | الضابطة |

ج-التحصيل الدراسي للأمهات:

يتضح من الجدول (٤) أن مجموعتي البحث متكافئتان في تكرار التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي ، أن قيمة (٢كا) المحسوبة (٠,٦٣٣) وهي أصغر من قيمة (٢كا) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

الجدول (٤)

تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات تلميذات مجموعتي البحث وقيمة كا ٢ المحسوبة والجدولية

| المجموعة | حجم العينة | مستوى التحصيل الدراسي | | | درجة الحرية | قيمة كا ٢ | | مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) |
|-----------|------------|-----------------------|---------|--------|-------------|-----------|------|-----------------------|
| | | ابتدائية | اعدادية | منوسطة | | بكالوريوس | معهد | |
| التجريبية | ٣٥ | ١٧ | ١٥ | ٣ | ٢ | ٥,٩٩ | ٠,٦٣ | ٠,٠٠٥ |
| الضابطة | ٣٥ | ١٦ | ١٢ | ٥ | ٣ | | | ٠,٠٠٥ |

د-التحصيل الدراسي السابق لمادة الاجتماعيات من العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

حصل الباحثان على درجات تحصيل التلميذات عينة البحث من سجلات المدرسة إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦,٩٧١) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٧,٤٢٨) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد للموازنة بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١٨٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٩) عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٠٥) وهذا يعني تكافؤ تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي السابق لمادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي في الامتحان النهائي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ ، والجدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

الدلالة الاحصائية لتكافؤ طلبة مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية (٠,٠٠٥) |
|-----------|------------------|-----------------|-------------------|---------|-------------|----------------|----------|---------------------------|
| | | | | | | الجولية | المحسوبة | |
| التجريبية | ٣٥ | ٦,٩٧١ | ١,٧٥٧ | ٣,٠٨٧ | ٦٨ | ١,١٨٠ | ١,٩٩ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٥ | ٧,٤٢٨ | ١,٤٨٠ | ٢,١٩٣ | | | | |
| المجموع | ٧٠ | | | | | | | |

هـ- القدرة العقلية (الذكاء):-

استعمل الباحثان اختبار (رافن) لسهولة تطبيقه وسبق أن تم استعماله من باحثين كثيرين، ولاتصافه بالصدق والثبات ويصلح للبيئة العراقية .. ويتكون الاختبار من (٣٠) فقرة مقسمة على خمس مجموعات (أ،ب،ج،د،هـ) ويحصل المفحوص على درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة لكل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإنَّ الدرجة القصوى للاختبار (٣٠) درجة والدرجة الدنيا (صفر) .

اجرى الاختبار على تلميذات مجموعتي البحث في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/١١/٩م وبعد تصحيحه وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية (٢١،٨٢٨) والمتوسط الحسابي لدرجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢٠،٨٧٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد للمقارنة بين المتوسطين تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) ، ووجد أن القيمة التائية المحسوبة (١,١٥٥) أقل من القيمة الجدولية (١,٩٩) وهذا يعني تكافؤ تلميذات المجموعتين في هذا المتغير ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

الدلالة الاحصائية لتكافؤ طلبة مجموعتي البحث في متغير القدرة العقلية (الذكاء)

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية (٠.٠٥) |
|-----------|------------------|-----------------|-------------------|---------|-------------|----------------|----------|--------------------------|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٥ | ٢١،٨٢٨ | ٣،٥٨٤ | ١٢،٨٥٢ | ٦٨ | ١،١٥٥ | ١،٩٩ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٥ | ٢٠،٨٧٥ | ٣،٤٥٦ | ١١،٩٤٩ | | | | |
| المجموع | ٧٠ | | | | | | | |

٤. تحديد المتغيرات الدخيلة و كيفية ضبطها :

في ضوء ما تقدم يتضح أن متغيرات البحث تم تحديدها على وفق :

أ- المتغير المستقل: ويتمثل بالتدريس على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها للمجموعة التجريبية.

ب- المتغير التابع اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية .

ت-المتغيرات الدخيلة أو غير التجريبية : وهي تلك المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التصميم التجريبي إذ إن سلامة التصميم و صحته هي الضمان الأساسي للوصول الى نتائج موثوق بها ، ومن المتفق عليه إن سلامة التصميم لها جانبان أحدهما داخلي والآخر خارجي (الزوبعي و الغنام، ١٩٨١ : ٩٥) .

حاول الباحثان قدر الامكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي اجراءات ضبط المتغيرات الدخيلة:

١.الاندثار التجريبي : يقصد به الأثر الناتج عن انقطاع أو انتقال عدد من تلميذات عينة البحث في أثناء التجربة ، إذ لم يحدث بأن انتقلت احدى تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) أو انقطعن عن الدوام .

٢.الحوادث المصاحبة : ويقصد بالحوادث المصاحبة (التظاهرات ، الاضطرابات ، الكوارث، الأعاصير ، الفيضانات ، الحروب ، وغيرها مما يعرقل سير التجربة) ولم يحدث خلال مدة التجربة أي حادثة تعرقل سير التجربة ، أو تؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل .

٣.المادة الدراسية : اعتمد الباحثان مادة موحدة للمجموعتين ، وشملت موضوعات الفصول الثلاث الأولى من مادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م).

٤.المعلم : تعاونت الهيئة التعليمية مع الباحثة وجعلت الباحثة تدرس تلميذات مجموعتين البحث (التجريبية والضابطة) بنفسها وذلك التزاما بالدقة وتجنباً لأثر اختلاف المدرس في المجموعتين وما ينتج عنها من اختلاف في أساليب التدريس ومعاملة التلميذات وانعكاسه على نتائج البحث.

٥.توزيع الحصص : اعتمد الباحثان الجدول الاسبوعي المطبق في المدرسة ، إذ درست الباحثة (٦) حصص في الاسبوع بواقع (٣) حصة لكل مجموعة ، وكما موضح في الجدول (٧) الآتي :

الجدول (٧)يبين توزيع دروس مادة الاجتماعيات على تلميذات مجموعتي البحث

| المجموعة | الأحد | الدرس | الاثنين | الدرس | الثلاثاء | الدرس |
|-----------|------------|-------|------------|-------|-----------|-------|
| التجريبية | ١٢:٣٠-١:١٠ | ١ | ١:١٥-١:٥٥ | ٢ | ٨:٤٠-٨:٠٠ | ١ |
| الضابطة | ١:٥٥-١:١٥ | ٢ | ١:١٠-١٢:٣٠ | ١ | ٩:٢٥-٨:٤٥ | ٢ |

٦. مكان التجربة : طبق الباحثان التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مدرسة واحدة وفي صفين متجاورين متشابهين في المساحة والاضاءة وعدد المقاعد .

٧. مدة التجربة : بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١١/٢٠١٥م ، إذ درست الباحثة المجموعتين بنفسهما ، فدرست المجموعة التجريبية بمدخل تجهيز والمعلومات الأعمق ومعالجتها ، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وأجرت اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١/٢٠١٦م ، وبهذا قد انتهت تجربة البحث في يوم ١٢/١/٢٠١٦م.

٥-مستلزمات التجربة :

أ- تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثان المادة العلمية التي درست بها تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) من مفردات كتاب الاجتماعيات ، وخاصة مادة التاريخ المقرر لتلامذة الصف الخامس الابتدائي ، الطبعة الثالثة (٢٠١٥م) وقد اشتملت على الفصول الآتية :

١. الفصل الأول: (تاريخنا ، حضارتنا ، هويتنا)

٢. الفصل الثاني: العراق حاضرة الخلافة الاسلامية .

٣. الفصل الثالث : العراق موطن العلم والعلماء .

ب. تحديد المفاهيم التاريخية:

بعد قراءة مادة التاريخ في الفصول الثلاثة من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي حددت الباحثان المفاهيم التاريخية، إذ بلغ عدد المفاهيم (٢٠) مفهوماً ، ولغرض تحقيق الصدق الظاهري لقائمة المفاهيم تم عرضها على المحكمين في تخصص طرائق التدريس ، وتم الاتفاق على (٨٠%) فأكثر ، وبذلك قد تحقق الصدق الظاهري لها .

ج. صياغة الأهداف السلوكية :

عرف الهدف السلوكي بأنه : العنصر الأساسي في العملية التعليمية ، أي أنه يصف الأداء أو السلوك المتعلم النهائي، إذ باسـتـطاعة المعلم ملاحظته .
(أنور، ٢٠٠٧: ٥١)

قد صاغ الباحثان أهدافاً سلوكية بالاعتماد على محتوى المادة العلمية المقررة والتي ستدرس خلال مدة التجربة ، بلغ عددها (٦٠) هدفاً في مستويات: تعريف المفهوم وتمييزه وتطبيقه ، وتغطي (٢٠) مفهوماً تاريخياً.

وقد خصصت الباحثان لكل مفهوم ثلاثة أهداف سلوكية ، لتقيس في اكتسابه (تعريف المفهوم و تمييزه وتطبيقه) ، وتم عرض الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين في مختلف الاختصاصات لمعرفة ملاحظاتهم ، وتم الحصول على موافقة (٨٠%) أو أكثر منهم ، فبلغ عدد الأهداف السلوكية (٦٠) هدفاً .

د. اعداد الخطط التدريسية :

خطة الدرس عبارة عن مجموعة من الإجراءات المترابطة التي يقوم المعلم بوضعها للكشف عن الأهداف التي يروم تحقيقها بالطريقة التي يتبعها (الكلزة ، ١٩٨٣ : ٢٢) ، وتعد الخطط التدريسية مهمة وضرورية لنجاح التدريس ، وقد أعد الباحثان (٤٠) خطة تدريسية منها (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة حسب عدد المفاهيم التاريخية ، وعرضت على مجموعة من المحكمين في مختلف الاختصاصات ، لغرض معرفة آرائهم وملاحظاتهم وتحسين صياغة تلك الخطط .

هـ. أداة البحث :-

لتحقيق هدف البحث (تعرف أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية) أعد الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية للتلميذات عينة البحث وقد مر الاختبار بالخطوات الآتية:

١. صياغة فقرات الاختبار :

اختار الباحثان الاختبارات الموضوعية لأنها تعد ثمرة من ثمار التطور الذي طرأ على الاختبارات التقليدية ، وصفة أساسية من صفات التقويم الصحيح ، لذلك يتوقف عليها ثبات وصدق الاختبار ، أي استقلال النتائج عن الحكم الذاتي للمقوم (خوري ، ٢٠٠٨ : ٩٦) وقد حرص الباحثان على حسن صياغتها لكونها أداة لقياس مدى اكتساب التلميذات للمفاهيم التاريخية ، ولتحقيق هدف البحث .

٢. صدق الاختبار :-

يعد الصدق من المهام الرئيسية التي يقوم عليها الاختبار ، ويكون الاختبار صادقاً إذا قاس ما يراد منه قياسه ، وصدق المقياس وسيلة من وسائل التقويم التي نقيس بها الاختبار (خوري، ٢٠٠٨ : ٩٧).

وهو من الشروط التي ينبغي توافرها في أداة البحث، ويمكن بيان الصدق بأن يقيس الاختبار ما وضع من أجل قياسه (معوض، ٢٠٠٠، ١٠٤).

ولغرض التثبت من الصدق الظاهري للاختبار تم عرض فقراته البالغة (٦٠) فقرة على عدد من المحكمين ، لإبداء ملحوظاتهم ومدى صلاحية الفقرات ، وقياسها مستويات عمليات اكتساب المفاهيم التاريخية، ولتحقيق الصدق الظاهري للاختبار، وقد أقيمت الفقرات التي حازت على اتفاق (٨٠%) فأكثر على موافقة الخبراء.

٣. التجربة الاستطلاعية للاختبار :-

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ماثلة لعينة البحث وتألفت من (١٢٧) تلميذة من مدرسة الشهيد وسام الابتدائية للبنات و مدرسة معاذ بن جبل ، وذلك في يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/١/٧م بعد التأكد من اكمال معلمة المادة المواضيع نفسها التي تم تدريسها من قبل الباحثان لعينة البحث ، وحُسِبَ معدل الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي بحساب الزمن الذي استغرقته جميع تلميذات العينة الاستطلاعية (٤٩٦٠) مقسوما على عددهن الكلي (١٢٧) فوجد أن متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي هو (٤٠) دقيقة وعلى وفق المعادلة الآتية :

$$\text{متوسط الوقت} = \frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \dots}{\text{العدد الكلي}}$$

العدد الكلي

٤. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :-

لغرض حساب الخصائص السايكومترية للاختبار وتحديد درجة صعوبة فقرات الاختبار ، وقوتها التمييزية ، وفاعلية بدائلها ، ومعامل ثباته ، طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٧) تلميذة، وبعد أن صححت الباحثان إجابات العينة الاستطلاعية ، رتبت الدرجات التي حصلت عليها التلميذات تنازليا من أعلى درجة إلى أدناها ، ثم اختارت أعلى وأدنى (٢٧%) من عدد التلميذات للمجموعتين العليا والدنيا أي

(٣٤) تلميذة في المجموعة العليا و(٣٤) تلميذة في المجموعة الدنيا، وبذلك يكون عدد التلميذات في المجموعتين (٦٨) تلميذة . ثم حسب مستوى صعوبة وقوة تمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وعلى النحو الآتي :

أ-معامل صعوبة الفقرات :-

تشير معامل صعوبة الفقرة الى النسبة المئوية لعدد الاجابات الصحيحة للأفراد على فقرات الاختبار ، فليس من المنطق ابقاء الفقرات التي لا يفشل أحد في الاجابة عنها ، أو الفقرات التي لا ينجح أحد في الاجابة عليها (ثورندايك،١٩٨٦: ٢٨٠). وقد تراوحت درجة صعوبة الاختبار ما بين (٠،٢٦) وبين (٠،٦٢) وبذلك تعد الفقرات جيدة . ويرى بلوم (Bloom) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (٢٠%) إلى (٨٠%) . (Bloom , 1971 :66)

ب-معامل قوة تمييز الفقرات :

تشير قوة تمييز الفقرة الى قدرة الفقرة في التمييز بين الأفراد الجيدين في الصفة الذين حصلوا على درجة عالية ، وبين الأفراد الضعاف في الصفة الذين حصلوا على أعلى درجة واطئة ، فوجدت أنها تتراوح بين (٠،٢٩-٠،٥٦) وبحسب تقسيم ايبيل (Ebel.1972) فإن أي فقرة تتراوح قوتها التمييزية بين (٠،٢٠- ٠،٣٩) ذات تمييز مقبول وأي فقرة قوتها التمييزية أعلى من (٠،٣٩) ذات تمييز جيد ، وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة . (Ebel.1972 : 106)

ت-فاعلية البدائل الخاطئة :

ولغرض التأكد من فاعلية البدائل غير الصحيحة استعمل الباحثان معادلة فاعلية البدائل وتبين أن البدائل الخاطئة قد كانت جميع قيمها سالبة وتتراوح بين (-٠،٠٨٨) وبين (-٠،٢٦٤) وتكون بذلك قد جذبت تلميذات المجموعة الدنيا أكثر من تلميذات المجموعة العليا ، مما يدل على أن مؤثرات فاعلية البدائل جيدة وبهذا تعد البدائل فعالة .

٥-ثبات الاختبار :

يشير ثبات الاختبار الى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد عندما يعاد عليهم الاختبار نفسه (الكبيسي،٢٠٠٨: ٩٨).

أي الاتساق في مجموع درجات الاختبار التي فعلا قاست ما يجب قياسه (مجيد ، ٢٠١٠: ٦٦). لحساب معامل الثبات استعمل الباحثان معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-٢٠): لأنها أكثر شيوعاً في تقدير الثبات وقياس الاتساق الداخلي للفقرات .

ج- تطبيق التجربة :

بدأ الباحثان بتطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١١/٢٠١٥م ، بعد أن اتفقا مع ادارة المدرسة ومعلمة مادة الاجتماعيات على الجدول الاسبوعي ، وتم تخصيص ايام الأحد والاثنين والثلاثاء من كل اسبوع لدرس التاريخ من كتاب الاجتماعيات ، إذ إن حصص التاريخ للصف الخامس الابتدائي ثلاث حصص في الاسبوع . ودرست الباحثة المجموعة التجريبية على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها ، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وبعد الانتهاء من التدريس الذي استغرق دروس عدة ، أجرى الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم لمعرفة مدى تأثير مدخل تجهيز المعلومات ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية .

انتهى الباحثان من تطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١/٢٠١٦م.

و-الوسائل الإحصائية:

استعملت في هذا البحث الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين :

استعملته الباحثان في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية (التحصيل في المواد السابقة و اختبار الذكاء ، وفي اختبار اكتساب المفاهيم لغرض المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة).

س١ _ س٢

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\left(\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2} \right) \frac{(n_1 - 1) + (n_2 - 1)}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

(بدر وعبابنة ، ٢٠١٠: ٣١٣) .

(٢) معادلة معامل الصعوبة :

استعمل في حساب صعوبة فقرات الاختبار :

$$ن ع خ + ن د خ$$

$$\text{ص} = \frac{\quad}{\quad}$$

٢ ن

(الكبيسي وربيع، ٢٠٠٨: ١٤٦)

(٣) معامل تمييز الفقرة :

استعمل في حساب قوة تمييز فقرات الاختبار المعادلة الآتية :

$$ن ص ع - ن ص د$$

$$\text{ت} = \frac{\quad}{\quad}$$

(الكبيسي وربيع، ٢٠٠٨: ١٥٢)

ن

(٤) فاعلية البدائل الخاطئة :

$$ن ع خ - ن ع د$$

$$\text{ت خ} = \frac{\quad}{\quad}$$

(عودة ، ١٩٨٥ : ١٢٥)

ن

(٥) مربع كاي (٢ كا) : استعملت الباحثان هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

$$\text{كا} = \frac{\text{مج}^2}{\text{ق}}$$

ق

(٦) معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-٢٠):

ولحساب معامل الثبات تم استعمال معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-٢٠)

$$\text{رن} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} \left(\frac{\text{مج ص خ}}{\text{ع}^2} \right) \quad (\text{مجيد، ٩٣: ٢٠١٠})$$

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي توصل اليها الباحثان اليها وفقاً لهدف البحث وفرضيته وتفسير تلك النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات العلاقة بنتائج البحث وعلى النحو الآتي :

أولاً. عرض النتيجة :

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص :-

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المفاهيم التاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المفاهيم التاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم).

وبعد تطبيق اخبار اكتساب المفاهيم التاريخية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، اتضح أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها بلغ (٤٢،٤٢٨) ، وبلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية (٢٨،٢٢٨) ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث اتضح أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، بدرجة حرية (٦٨) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥،٩١٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) ، أي أن النتيجة دالة احصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية ، وتدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة ، وبهذا ترفض الفرض الصفرية الجدول (٨) .

الجدول (٨) الدلالة الاحصائية لمجموعي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

| مستوى الدلالة (٠.٠٥) | القيمة التائية | | درجة الحرية | التباين | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة |
|----------------------------|----------------|----------|----------------|---------|----------------------|--------------------|-------|-----------|
| | الحسابية | الجدولية | | | | | | |
| دالة | ١.٩٩ | ٥,٩١٦ | ٦٨ | ١١١,٤٨ | ١٠,٥٥ | ٤٢,٤٢٨ | ٣٥ | التجريبية |
| | | | | ٩٠,٧١ | ٩,٥٢ | ٢٨,٢٢٨ | ٣٥ | الضابطة |

ثانياً. تفسير النتيجة :

يمكن تفسير نتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية الى الأسباب الآتية :

١. ان مدخل تجهيز المعلومات الأعمق (المتغير المستقل) كان له الأثر الواضح في زيادة اكتساب تلميذات المجموعة التجريبية المفاهيم التاريخية ومن خلال تطبيق خطوات المدخل .

٢. ان تنظيم وحدات المادة العلمية الأقل عمومية داخل وحدات أكثر عمومية أو ذات رتب أعلى ، كان له الأثر في فهم وحفظ المعلومات وتذكرها عند الحاجة .

٣. إن التدريس على وفق مدخل تجهيز المعلومات ومعالجتها الأعمق ساعد التلميذات على الربط بين المفاهيم مما يجعل تعليم التلميذات مستمر أي يجعل التعلم ذا معنى .

٤. ان الخطوات المتبعة في اكتساب المفاهيم التاريخية على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها أسهم في خلق الدافعية والتفاعل في المواقف الصفية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان إن استعمال مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها:-

١. أدى الى زيادة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي من خلال تفسير المفاهيم وابداء الآراء للوصول الى نتيجة .

٢. يتماشى في التدريس مع متطلبات التربية الحديثة مما يساعد على تنظيم عملية تدريس المفاهيم بطريقة مترابطة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتحفيزهن نحو التعلم .

٣. تقدم على الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية بسبب التعمق في تفاصيل المفاهيم ، وبه يصبح الدرس ذا فائدة .

٤. يساعد في التدريس على تحرر التلميذات من الأطر التقليدية والتلقين والحفظ والملل واتاحة الفرص لعقل التلميذة للتعبير عما يحول في عقلها واثارة شوق التلميذات في متابعة دروسهن في مادة التاريخ من كتاب الاجتماعيات.

ثانياً. التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان فيما يأتي:

١. توجيه المعلمين والمعلمات الى ضرورة الاهتمام باستعمال مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في التدريس واعطائه مكانة متميزة في الخطط التدريسية اليومية .
٢. الاستفادة من اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية الموجود في هذا البحث .
٣. حث معلمي ومعلمات التاريخ على الاهتمام بإبراز المفاهيم بدلاً من الحفظ والتلقين عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
٤. ضرورة امتلاك معلمي ومعلمات التاريخ القدرة على ربط المفاهيم التاريخية ودمجها بالخبرة السابقة .
٥. اعتماد مدخل تجهيز ومعالجة المعلومات الأعمق في تدريس مادة التاريخ في الصف الخامس الابتدائي ، لما له من أهمية في التفكير والانتباه والملاحظة والمقارنة بين المفاهيم وسرعة اكتسابها .
٦. فتح دورات تأهيلية وتطويرية للمعلمين والمعلمات في وزارة التربية لرفدهم بالاستراتيجيات الحديثة ومنها (مدخل تجهيز ومعالجة المعلومات الأعمق).

ثالثاً. المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية :

١. أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في مواد ومراحل دراسية أخرى ولكلا الجنسين .

٢. دراسة مقارنة بين مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها وبين استراتيجيات تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم التاريخية .
٣. أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في متغيرات أخرى مثل (التحصيل والتفكير الابداعي) .

Abstract

The Effect of Deepest Information Supply Input and Processing on Acquiring History Concepts among Fifth Elementary Class Female Pupils

Keyword: Deepest Information, Supply, Input

An M.A. thesis extracted research

Prof. Khalid Jamal Hamdi

Inst. Sahar Taleb Saleh

University of Diyala

General Directorate of

College of Education for Human Sciences

Education in Diala

This study aims at finding out The Effect of deepest Data Supply Input and Processing on Acquiring History Concepts among Fifth Elementary Class Female Pupils. For the sake of achieving the aim of the study, the researcher has derived the following null hypothesis:

(there is no statistically significant difference on the level of (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in acquiring history concepts in the posttest).

The society of the study comprised fifth elementary class girls who studied history in the humanities book in morning elementary schools during the academic year 2015-2016. The researchers deliberately selected Al-Batra' Elementary School for Girls. The total sample selected by the researchers was (70) girls divided equally into (35) girls per group.

The researchers started applying the experiment in Tuesday 10/11/2015 up to Tuesday 12/1/2016.

Furthermore, the researchers have set the history concepts acquisition test as the tool of the study. It comprised (60) multiple choice items. The face validity was found out by exposing the test to a group of experts and specialists. The consistency was figured out in terms of (KR-20). In order to verify the aim and hypothesis of the study, the researchers delineated the T-Test of two independent samples. The researchers concluded the supremacy of the experimental group girls who were taught according to the deepest information supply input and processing over the girls of the control group who were taught in the traditional method in the test of history concepts acquisition.

In the light of the study result, the researcher recommended making use the deepest information supply input and processing in teaching and giving it a significant status which assists pupils in connecting between concepts which makes their learning a continuous one.

المصادر والمراجع

- إبراهيم ، سليمان عبد الواحد يوسف، علم النفس العصبي المعرفي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ٢٠١٠م.
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد(د.ت.): تاريخ ابن خلدون ، بيروت ، لبنان.
- أنور، حسين عبد الرحمن، القياس والتقويم التربوي، مكتب الزهراء ، بغداد ، ٢٠٠٧م.
- باقر ، طه وحميد عبد العزيز ، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨٠م.
- بدران ، شبل وأحمد سعيد، التعليم الأساسي الفلسفة والأهداف، دار الوفاء، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٧م.
- ثورندايك ، روبرت ، القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة الكيلاني عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب ، الأردن ، ١٩٨٦م.
- جبر ، سلمان محمد وعلي سراكتم عثمان، اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية ، الرياض، ١٩٨٣م.
- الحيلة ، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن، ١٩٩٩م.
- خوري ، توما جورج ، القياس والتقويم في التربية والتعليم ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٨م.
- الزويعي ، عبد الجليل وناصر الغنام، مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢م.
- زيتون ، عايش محمود ، أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٤.
- الزيات ، فتحي مصطفى ، الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي، المعرفة – الذاكرة ، دار النشر للجامعات ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٨ .

- (٢٠٠٦): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .
- سعدي ، عبد الله وسلمان بن محمد البلوشي، طرق تدريس العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م .
- سلامة ، عادل أبو الفر وآخرون ، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٩م .
- السيد ، عبد العزيز ، معجم علم النفس والتربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، مصر ، ١٩٨٤ .
- شحاته ، حسن وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣م .
- الشرقاوي، أنور محمد ، التعلم نظريات التطبيق ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر ، ١٩٩١م .
- عبيد، ولم ، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن، ٢٠٠٩م .
- العتوم ، عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن، ٢٠١٠م .
- العجرش ، حيدر حاتم فالح ، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ٢٠١٣م .
- عطية ، محسن علي ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م .
- علام ، صلاح الدين محمود، علم النفس التربوي، دار الفكر ناشرون، عمان ، الأردن، ٢٠١٠م .
- عودة ، أحمد ، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، المطبعة الوطنية ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٥ .
- القاعد ، ابراهيم ، المعاصر في طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط٢ ، أريد ، الأردن، ١٩٩١ .

- الكبيسي ، وهيب مجيد ، طرائق البحث العلمي في التنظير والتطبيق ، ج١ ، مكتب اليمامة للطباعة والاستتساخ ، بغداد ، العراق ، ٢٠١١.
- الكلزة ، رجب أحمد وحسن علي المختار ، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٣م.
- الكييال ، مختار احمد ، البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الاكاديمي ، دراسة عاملية توكيدية ، مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس) ، العدد (٢٧) ، ج ١ ، ٢٠٠٣.
- مجيد ، سوسن شاكر، الاختبارات النفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ٢٠١٠م.
- معوض، خليل ميخائيل، القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي ، ٢٠٠٠.
- ملحم ، سامي ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٢.
- الموسوي، نجم عبدالله، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ٢٠١٤م.
- *Bloom , B:S , Hasting J.T. and Madaus , G. F, Hand book of for motive and Summative evaluative of student , 1971.*
- *Eble, Robert ,L, Essentials of educational measurement, 2nd New Jersey, Englewood cliff Prenti Ce – Hall , 1972.*

